

# سلسلة الاسماء الحسني ) مقدمات لفهم الاسماء الحسني ( - الشیخ

## الدکتور محمد بن کمال الرمحي

محمد بن کمال الرمحي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:26

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:51

ومن يطع الله ورسوله وقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:17

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عباد الله عرفنا في الجمعة الماضية اهمية الحديث عن اسماء الله عز وجل الحسني وعرفنا ان العلم بها اشرف العلوم لأن الحديث فيها - 00:01:42

عن الله جل جلاله وقبل الخوض في الحديث عن الاسماء الحسني على وجه التفصيل لابد من تقديم مقدمات تكون قواعد ينبني عليها فهم باب الاسماء الحسني والصفات العلى المقدمة الاولى - 00:02:13

بيان طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات عباد الله ان طريقة اهل السنة والجماعة في باب اسماء الله عز وجل وصفاته كما هي في ابواب الدين كلها اقوم طريقة - 00:02:49

واهدي سبيل فيؤمن اهل السنة والجماعة بما ذكره الله جل جلاله في الكتاب الكريم او ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في السنة المطهرة من اسماء الله الحسني وصفاته العلى - 00:03:19

كل ما ورد في الكتاب او في السنة يجب الایمان به على ما يليق بجلال الله وعظمته وكماله سبحانه وتعالى وهم في ذلك يبنون هذا المعتقد على اصلين عظيمين اثبات للصفات بلا تمثيل - 00:03:41

وتزييه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنزييه بلا تعطيل ويثبتون لله عز وجل الصفات دون تمثيل صفات الخالق سبحانه بصفات المخلوقات وينزهونه جل جلاله عن مماثلة المخلوقات في صفاتهم دون ان يكذبوا بصفات الله او يجحدوا شيئا من اسمائه سبحانه وتعالى - 00:04:16

الحي اسم من اسماء الله جل جلاله يدل على صفة عظيمة من صفاته هي صفة الحياة الله عز وجل موصوف بالحياة والمخلوق موصوف بالحياة لكن حياة المخلوق حياة تتناسب ضعفه ونقشه وعجزه - 00:05:00

واما حياة الخالق جل جلاله فانها حياة كاملة لم تسبق بعدهم ولا يلتحقها فناء ولا يتخالها سنته ولا نوم  
لكمال حياة الله جل جلاله - 00:05:33

مهتدین في ذلك بقول الحق سبحانه وتعالى عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه سمعا وبصرا وزه نفسه جل جلاله عن ان يكون في سمعه او في بصره او في سائر صفاته سبحانه مماثلا لشيء من مخلوق - 00:06:05

ويحذر اهل السنة والجماعة من طريقة الزانغين عن الحق الذين يلحدون في اسماء الله عز وجل قد حذرنا الله سبحانه من طريقة  
الملحدين في اسماء الله قال الله جل جلاله - 00:06:38

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه سيعجزون ما كانوا يعملون والالحاد عباد الله هو الميل والالحاد في  
اسماء الله عز وجل هو بالميل بها عن الواجب في حق الله جل جلاله - 00:07:07

فمن الالحاد في اسماء الله عز وجل تسميتها سبحانه بما لم يسم به نفسه ومن الالحاد في اسمائه تسمية غير الله عز وجل بما يختص  
به سبحانه من الاسماء الحسنى - 00:07:40

ومن الالحاد في اسمائه عز وجل التعرض لها بالتأويل الباطل والتحريف وبالجملة وكل خطأ او خلل في باب الاسماء الحسنى وكل  
صرف لاسماء الله وصفاته عن اللائق بجلال الله وعظمته - 00:08:03

هو من الالحاد في اسماء الله، عز وجل يؤمن اهل السنة والجماعة باسماء الله عز وجل ويؤمنون بما دلت عليه من الصفات العظيمة  
لله سبحانه ويؤمنون ايضا بآثار هذه الصفات - 00:08:36

ويؤمنون باسم الله الرحمن ويثبتون له عز وجل صفة الرحمة ويتمسون اثار هذه الصفة العظيمة في الخلق والامر والشرع ويتبعون  
لله جل جلاله بمقتضى هذه الصفة العظيمة هذا هو مجمل عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:09:04

في باب اسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته على القاعدة الثانية اسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى يعني بلغت الغاية والمنتهى  
في الكمال والجلال والجمال بلغت الغاية والمنتهى في الكمال والجلال والجمال - 00:09:36

فلا احسن من اسماء الله سبحانه وتعالى ولقد وصف الله جل جلاله اسمائه لانها حسنى وقال سبحانه وله الاسماء الحسنى فادعوه بها  
وقال عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن - 00:10:12

ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال عز وجل الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وقال سبحانه هو الله الخالق البارى المصور له  
الاسماء الحسنى اسماء الله عز وجل هي الحسنى - 00:10:37

لانها تدل على احسن مسمى واعظم موصوف وهو الله جل جلاله اسماء الله الحسنى بانها تظهر اجلال الله عز وجل وتعظيمه اسماء  
الله هي الحسنى بانها تدل على صفات الكمال لله سبحانه - 00:11:06

اسماء الله هي الحسنى لانها مبرأة منزهة من كل عيب وكل شر الشر ليس اليه سبحانه وتعالى القاعدة الثالثة كل اسم من اسماء الله  
عز وجل يدل على صفة من صفاته - 00:11:33

فاسماء الله عز وجل ليست اعلاما جامدة لا تدل على معاني بل كل اسم منها يدل على صفة من صفاته سبحانه فالحبي يدل على صفة  
الحياة والعليم يدل على صفة العلم - 00:12:05

والخلق يدل على صفة الخلق. والرزاق يدل على صفة الرزق. والمجيد يدل على صفاته المجد والكمال. والعظيم يدل على صفات  
العظمة والجلال. والسلام يدل على السلام من كل عيب ونقص وسوء - 00:12:28

والقدوس يدل على التقديس وهو التنزيه عن النقائص. وهكذا في كل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى اذا فهم العبد هذا الباب  
ادرك لماذا يذكر الله عز وجل في الكتاب الكريم - 00:12:54

في ختام كثير من الایات اسما دون اخر تتبين للعبد مناسبة خواتيم الایات لسياق الایات سمع اعرابي رجلا يقرأ آية قطع يد السارق  
فقرأها الرجل خطأ قال والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما - 00:13:25

جزاء بما كسبا نكالا من الله فاختطا القارئ فقرأ وهو الغفور الرحيم قال الاعرابي على الفطرة ليس هذا كلام الله عز وجل قال الرجل  
اتكذب بكلام الله سبحانه قال لا - 00:14:07

ولكن ليس هذا بكلام الله تبارك وتعالى فرجع الرجل الى حفظه فصحح القراءة فقرأ وهو العزيز الحكيم فقال الاعرابي صدقتك عز  
فحكم فقطع عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع - 00:14:32

ويتبين بذلك للعبد ايضا لماذا يقرن الله عز وجل بين اسمين من اسمائه كل اسم من اسماء الله يدل على معنى وصفة فاذا اقترن

الاسمان مع بعضها البعض دل ذلك على كمال اخر لله جل جلاله - 00:15:05

مثال ذلك العزيز الحكيم كثيرا ما يقرن الله سبحانه وتعالى بين العزيز وبين الحكيم من اسمائه العزيز يدل على العزة والحكيم يدل على الحكمة وان مرد الحكم الى الله عز وجل - 00:15:38

فاما جمع الله سبحانه بينهما دل ذلك على ان عزة الله جل جلاله مقرونة بحكمته دل ذلك على ان عزة الله عز وجل مقرونة بحكمته والعزة القاهره معها الحكمة الباهرة - 00:16:05

فلا جور في عزة الله ولا ظلم بخلاف العباد فان من العباد من تقترب عزتهم بالظلم والجور ومجانبة الحكمة وكذلك حكمه سبحانه مقررون بالعزه بخلاف حكم العباد فانه مقررون بالذل لا محالة - 00:16:37

لأنهم عباد ناقصون وهكذا فيسائر ما قرر الله عز وجل فيه بين اسمين من اسمائه الحسني وهذا يطلع العبد ويفقه على باب من ابواب تعظيم الله عز وجل وتدبر اياته سبحانه وتعالى - 00:17:10

اقول ما تسمعون واستغفرون واستغفروه الحمد لله للخلق كل شيء واجد سبحانه وهو اهل الثناء والحمد والمجده لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد - 00:17:38

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تضع اليه كل شيء واصمد واهد ان محمدا عبد الله ورسوله اعظم من رکع لله وسجد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين باحسان - 00:18:16

سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين برغم من كفر وعائد وجحد اما بعد عباد الله القاعدة الرابعة اسماء الله عز وجل غير محصورة ولا يستطيع عبد ان يحصي ثناء على الله عز وجل - 00:18:38

علمنا النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعاء الهم والحزن ان يقول العبد اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك - 00:19:10

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلوك او استأثرت به في علم الغيب عندك تبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:44

ان لله عز وجل اسماء استأثر سبحانه وتعالى بعلمه لا يعلمها احد من العباد فقدت عائشة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام من الفراش ليلة فذهبت تطلب فوجدها في المسجد ساجدا - 00:20:11

وهو يقول في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلا يستطيع احد من العباد بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:20:42

ان يحصي ثناء على الله عز وجل ولو علم العباد اسماء الله الحسني كلها فأحصوا ثناء على الله جل جلاله واما حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسماء - 00:21:16

من احصاها دخل الجنة وهذه الاسماء التي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عددها مقرونة بثواب معين من جاء بالشرط حصل الثواب من احصي هذه الاسماء التي اظهرها الله لعباده. ويستطيع العبد ان يجمعوها وان يحصلواها - 00:21:42

من احصاها كان له ثوابا ان يدخل الجنة ولا يلزم من ذلك ان تكون اسماء الله عز وجل محصورة فقط في هذا العدد المعين القاعدة الخامسة من احصاها دخل الجنة - 00:22:18

ما معنى الاحصاء يظن بعض الناس ان احصاء اسماء الله الحسني يكون بعدها وحفظها فقط وهذا غير صحيح احصاء الاسماء الحسني له مراتب ثلاث المرتبة الاولى معرفة عددها والفالظها المرتبة الثانية - 00:22:46

فهم معانيها ومدلولاتها المرتبة الثالثة دعاء الله عز وجل بها والتعبد له سبحانه وتعالى بمقتضياتها ومن جمع هذه الثلاث قد احصى اسماء الله الحسني وثوابه الذي وعده الله جل جلاله به - 00:23:23

ان يدخل جنات النعيم عباد الله ان باب الاسماء الحسني والصفات العلي باب عظيم جليل كريم واسع وان من اعظم ما فيه ومن اشرف ما يقوم العبد بقلبه في هذا الباب - 00:23:54

ان يتأمل العبد في اثار اسماء الله عز وجل الحسنة وصفاته العلى في الخلق والتكونين وفي الامر والشرع ثم ان يتبع العبد لله جل جلاله بمقتضى هذه الاسماء والصفات فتظهر اثارها منا العبودية - 00:24:26

والامتنال والطاعة لله عز وجل في قلب هذا العبد وجوارحه عباد الله من عرفوا الله جل جلاله باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة واطاعه سبحانه وقدر الله جل جلاله وعرف عظيم قدره سبحانه - 00:24:58

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا ولجميع المسلمين والمسلمات اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر السلامه من كل اثم. والفوز بالجنة والنجاة من النار - 00:25:34

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اللهم اختم بالسعادة اجالنا واجعل اللهم في طاعتك غدونا واصالنا واجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاك انت راض عننا اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم هيء الامة الاسلام امر رشد. يعز فيه اهل الطاعة ويتبوب فيه اهل المعصية - 00:25:54

ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحاجد في سبيلك لاعلاء كلمتك وتقال كلمة الحق لا يخشى قائلها فيك لومة لائم. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر - 00:26:23

اخواننا المستضعفين في فلسطين وفي سوريا وفي العراق وفي كل مكان تذكر فيه يا ذا الجلال والاكرام اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز - 00:26:43

اللهم اشدد وطأتك على الظالمين. اللهم اجعلها عليهم سنين كنسني يوسف اللهم اضرب الظالمين بالظالمين. واجز المؤمنين من بينهم سالمين غانمين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايام. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين لما - 00:27:03

فيه مرضاتك. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكاييد الاعداء. واستغفر الله - 00:27:30